(جَهْلٌ يفوقُ الجهْلَ وهْوَ مُرَكَّبٌ)

نفسي سقطتْ في بحرٍ

مِنْ أعلى نفسي

بحثتْ أعلى نفسي عن نفسي

ما وجدتْ نفسي نفسي

حتى الصندوق الأسود لم يظهر

أخذتْه ُاللُّجَّةُ كي لا تعرفَ نفسي شيئاً عن نفسي

كي تُدْفَنَ عِلَّتُها معها في قاع البحر

كي تحيا أعلى نفسي أسفلَها

كي تصرخَ ما أصعبَ أنْ يحيا الإنسانُ ولا يحيا

أن يفنى في كاملِ هيأتِهِ تحتَ الشَّمس

أن يغدوَ مستقبلُهُ الآتي طِبْقَ اليومِ وطِبْقَ الأمس

لا يتطلَّعُ نحوَ المطلقِ مَنْ لم يعرفْ كُنْهَ القيد

نفسي لا تعرفُ نفسي، ما هذا ..؟!

أتجرّ َأُ في خوضي في أصلِ النشأة

في جعلي الواحدَ لا يصدرُ منهُ إلا واحد

وأُكَوّ ِنُ عقلاً منبثقاً عن عقلٍ، ما هذا ..؟!

أتصوّ َرُ أني في معرفةِ الكونِ الأوحد

وفي تكوينِ الكونِ أُصدّ ِقُ ما أ َتخَيّ َلُهُ

وأنا نفسي تجهلُ نفسي

وعلى صندوقِ النفسِ الأسود

في لُجَجٍ ما عثرتْ نفسي ..!